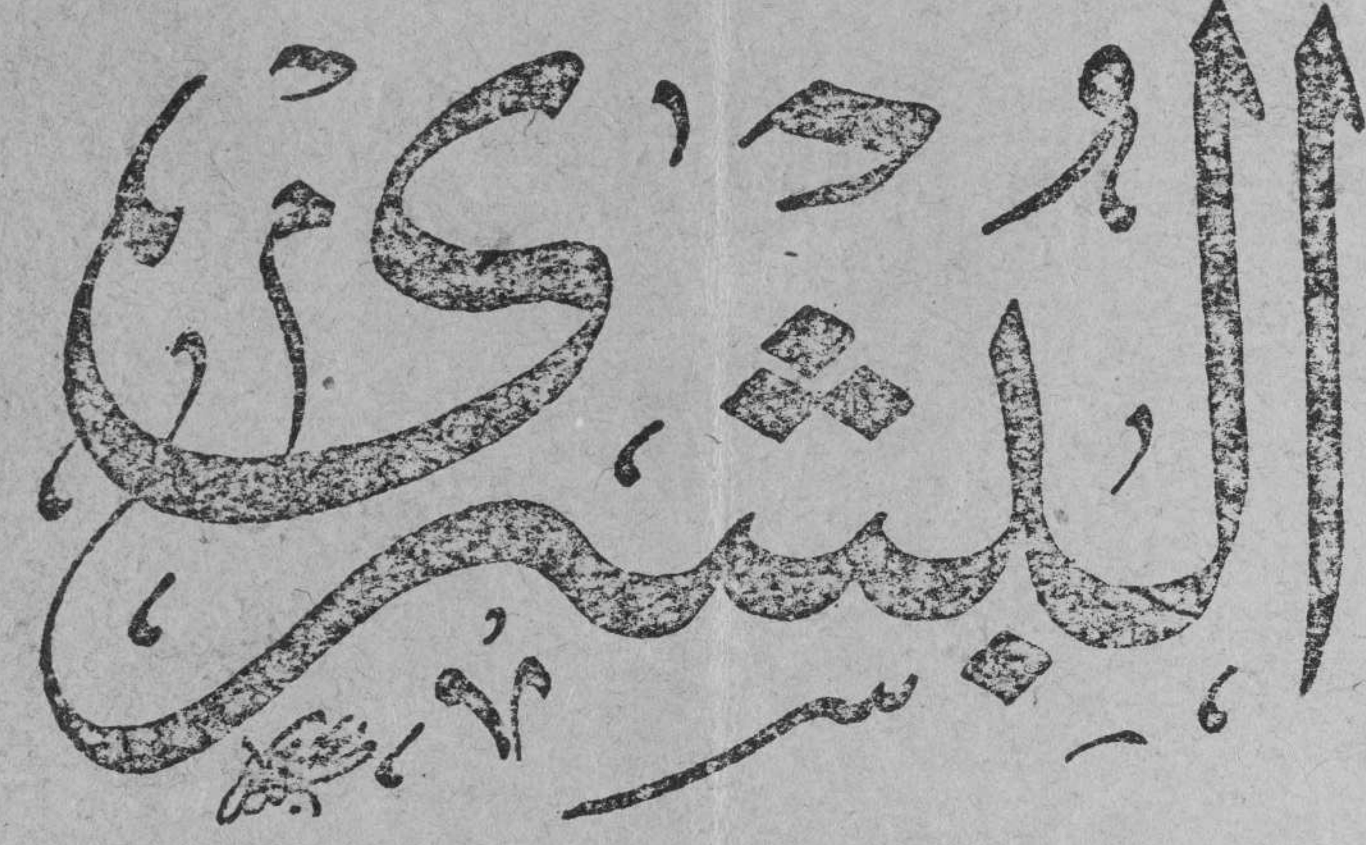
بسم الله الرحمن الرحيم

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

"قرآن مجيد"



البشرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية

السنة الثانية	شعبان ١٣٥٥ — ديسمبر ١٩٣٦	العدد الحادي عشر

صاحب « البشرى »
المبشر الاسلامي ابو العطاء
الجالندهري الاحمدي

رئيس التحرير
المبشر الاسلامي للديار العربية
محمد سليم الاحمدي

سكرتير التحرير
منير الحصني
الاحمدي

المطبعة الاحمدية * بجبل الكرمل * حيفا : فلسطين

محتويات هذا العدد

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

في فلسطين وشرق الاردن	:	٢٠ قرشا
في الهند	:	٣ روبيات
في سائر الممالك	:	٥ شلنات انجليزية

بسم الله الرحمن الرحيم * نحمده و نصلي على رسوله الكريم

البشرى

المحرر المسؤل
المبشر الاسلامي محمد سليم
الاحمدي

سكرتير التحرير
منير الحصني الاحمدي

مجلة اسلامية
تصدر شهريا
لسان حال الجماعة الاحمدية
في الديار العربية

صاحب البشرى
المبشر الاسلامي ابو العطاء
الجالندهري الاحمدي
عنوان المراسلات :
إدارة مجلة « البشرى »
بجبل الكرمل حيفا فلسطين

السنة الثانية | شعبان ١٣٥٥ — نوفمبر ١٩٣٦ | العدد الحادى عشر

من كلام المجدد الاعظم للامة المحمدية

احمد المسيح الموعود عليه السلام

وسائل البلوغ الى غاية الحياة البشرية



منقول من الخطاب الجليل تعريب استاذنا الجليل السيد زين العابدين استاذ تاريخ الاديان في كلية صلاح الدين الايوبي سابقاً و ناظر الدعوة و التبليغ في قاديان اليوم .

(الوسيلة الاولى)

العرفان الصحيح و الايمان الخالص

فاعلموا ان العرفان الصحيح و الايمان الخالص بالله الحق هما الشرط الاول والوسيلة الاولى للبلوغ الى الغاية المذكورة . فلو ان الانسان اخطأ اول خطوة يمشيها في سبيلها وجعل يعبد الطير والبهائم والعناصر الكونية او اتخذ ولد الانسان إلها يحبه كحب الله فلو انه كبا لاول قدم يرفعه ، ارأيتم ماذا يرجى منه بعدئذ في خطواته التالية . اهل يسير الصراط السوى يا ترى ؟ ان الاله الحق ليسعد طلابه واما الميت فانّى له ان يساعد الميت و لقد ضرب الله لهم مثلا في هذا المعنى واعجب به مثلا . يقول سبحانه وتعالى : « له دعوة الحق و الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه و ما دعاء الكافرين الا في ضلال . ١٣:١٥ » اي ان الاله القدير على كل شيء هو الاحق بأن يعبد و يدعى عند الملمات و قضاء الحاجات و اما من يعبده الناس فهم لا يستطيعون جوابا و مثلهم من هؤلاء الآلهة كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه و ما هو ببالغه — و ما دعاء الجهلة الغُفَّل من مولاهم الحق الا في ضياع .

(الوسيلة الثانية)

الحسن

والوسيله الثانية لادراك الغاية الكمالية هي الوقوف على محاسن الله تعالى تلك المحاسن التي هو متصف بها باعتبار كماله الاتم ، فان الحسن بطبيعته قوة

ساحرة تهوى القلوب اليه منجذبة من تلقاءها وتنبعث منها طعبا عواطف الحب عند مشاهدته. ان حسن الله وحدانيته وعظمته وجلاله وصفاته. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :

(قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) اي ان الله فرد في ذاته وصفاته وجلاله لا شريك له في ذلك اصلا وان الجميع كل عليه تكلة محتاجون اليه وذرة ذرة من الكون تستفيض منه الحياة وانه مبدئ الكل ولا مبدء له — لا.ولوداً عن والد ولا والدا لمولود — انى يكون ذلك وهو عديم المثال ليس كمثله شيء. لقد وصف القرآن العظيم الاله الحق باكمل الصفات المتصورة مرة بعد اخرى ومثل عظمته فى اساليب متنوعة حيناً بعد حين واستلفت الناس به الى ضالتهم المنشودة وقال ها لم انظروا هكذا الاله يكون رغيبة الفؤاد ولا كالاله الميت الضعيف قليل الرحمة قليل القدرة.

(الوسيلة الثالثة)

الاحسان

واما الوسيلة الثالثة التي هى مرقاة من مراق الدرجة الثانية للحصول على المقصود الحقيقي فهي الاطلاع على احسان الله تعالى. وذلك لان المحرك الطبيعي لعواطف الحب انما هو احد الامرين الحسن و الاحسان وقد تضمنت السورة الفاتحة خلاصة الصفات الربانية التي مصدر الاحسان الكامل.

يقول سبحانه و تعالى :—

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين) والظاهر ان الاحسان الكامل انما يتحقق ان لو كان الله يخلق عباده من العدم المحض ثم كان لا يزال يشملهم بربوبيته على الدوام وكان لهم قوام الأمر فى جميع

الشؤون ثم ان كانت رحمة قد ظهرت لهم على اختلاف مظاهرها و كان فضله عليهم عظيما جدا لا يمكن ان يقدره احد. انه قد منّ الله تعالى علينا بمثل هذه الاحسانات ساعة بعد ساعة و قال :—

(وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ... (١٤ : ٣٧)

(الوسيلة الرابعة)

الدعاء

والوسيلة الرابعة لنيل المنى الاصلي هى الدعاء. يقول سبحانه و تعالى : (ادعوني استجب لكم. (٦٠ : ٦٢) وقد رغب الانسان فى الدعاء بالتكرار المكرر لينال الانسان من قوة الله لا من قوته.

(الوسيلة الخامسة)

المجاهدة

والوسيلة الخامسة للفوز بالمرام الاصلي هى المجاهدة اي ان تطلب الله بواسطة انفاق الأموال فى سبيله وان تطلبه بواسطة بذل القوى باستنفاد العقل و العلم بتضحية النفس في سبيله كما يقول سبحانه وتعالى : (جاهدوا باموالكم وانفسكم. (٩ : ٤١) (ومما رزقناهم ينفقون. (٢ : ٢) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. (٢٩ : ٦٩). ومعنى هذه الآيات ان ننفق في سبيل الله اموالنا ونفوسنا مع جميع ما لها من الملكات والقوى وما اكتسبناه من عقل وعلم وفهم وبراعة — يجب ان نجود فى سبيله بكل شيء ذلك لأن الذي يجاهد في الله بجميع الطرق يهتدي لسبله.

(الوسيلة السادسة)

الاستقامة وشروطها

الوسيلة السادسة للنجاح بالمنية المرغوبة هي الاستقامة اي المثابرة والثبات في هذا السبيل لا يتعبن السالك ولا يتوانن ولا يقعدن منخذلا و لا يتقاعسن خوف الامتحان يقول سبحانه وتعالى: (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. (٦١ : ٣٠) لاريب ان الاستقامة فوق الكرامة وان كمال الاستقامة ان نرى البلوى قد احدق بنا من الجهات الاربع وان نجد انفسنا واعراضنا مستهدفة للمخاطر في سبيل الله وليس هنالك من سلوان ينفس عنا روعة الكرب بل وغادرنا الله كذلك في مهول المخاوف وامسك عنا — على سبيل الامتحان — الكشف او الرؤيا او الوحي مما قد يسلي الانسان في مصيبته ـ ثم مع هذا كله لا نجبن ولا نفشل ولا نرجع القهقرى كالجبان ولا نثلم صفة الوفاء ثلمة ما ولا نخل بالصدق والثبات بشيء — بل وينبغي ان نفرح على الهوان ونرضى بالموت ولا ننتظر من صديق مؤازرة وتثبيتا وحتى ان لا نرجو من البشارة فى ذلك الوقت بان الوقت خطر جداً بل لننتصب مستقيما على الضعف والخذلان وفقدان الطمأنينة كلها ونلق بجرانا قدما — كائنا ما كان — ولا نتنفس مطلقا ازاء القدر المحتوم ولا نبدئ اصلا شيئا من الجزع والفزع والقلق و الاضطراب الى ان يتوفى الابتلاء حقه. فهذه هي الاستقامة التي بها يلاقي الانسان ربه وهذه هي نفس العبقرية التي لا تزال رؤياها حتى اليوم تتفاوح من تربة الرسل والانبياء والصديقين و الشهداء و اليها اشار

الله تعالى بقوله : (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) او بقوله : (ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين . (١٢٣:٧)

واعلموا ان الله ينزل نورا على قلوب اولياءه المحبوبين حين اشتداد الكوارث والازمات فاذاهم يتقون به ويقاومون الحدثان بكل تؤدة واطمئنان بل ومن التلذذ الايماني يلثمون السلاسل التي شدت في ارجلهم من اجل محبوبه . ان الانسان الرباني لا يقوم يخاصم ربه متعنتا يسئلة النجاة حين النوازل وحين يهوله الموت ، لأن للجاج في دعوة العافية والمعافاة في ذلك الحين هو الحرب على الله ومما ينافي الوفاق التام مع مشيئته سبحانه وتعالى . الا ان المحب الصادق كلما المت به البلوي يمضي القدم ويزدري هذه النفس ويودع حب الذات توديعاً ويصير رهينا لمرضاة مولاه الحق ولا يبتغي الاوجهه ، فهو هذا الانسان الذي يقول فيه سبحانه وتعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد . (٢٠٣:٢) اي ان هؤلاء يصبحون موردا للرحمة الربانية الخاصة لقاء بيعهم انفسهم في سبيل الله تعالى . وبالجملة فان هذه التضحية النفسية المذكورة ههنا روح الاستقامة التي توصل الانسان بالله . فليتذكر من شاء ان يتذكر .

((الوسيلة السابعة))

الصحبة الصالحة

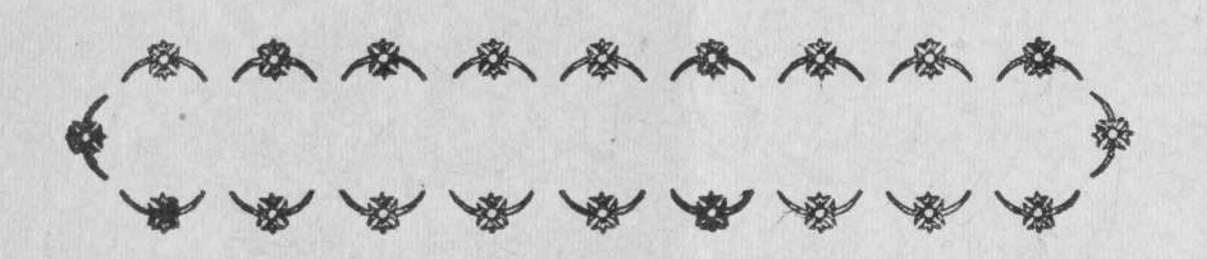
الوسيلة السابعة لاحراز المقصود الحقيقي هى مصاحبة الصالحين وملاحظة اعمالهم الحسنة لايخفى انه من احدي ضرورات بعثة الانبياء بان الانسان بطبيعته يحتاج الى الاسوة الكاملة فان الاسوة الكاملة تزيد فى الشوق والرغبة وتضاعف الهمة . ومن لم يقتد بالقدوة يتبلد ويضل الطريق . لذلك

امرنا الله بقوله : (وكونوا مع الصادقين . (٩:١٢٠) وعلمنا هذا الدعاء : (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) .

الوسيلة الثامنة

الرؤيا والكشف والوحي

والوسيلة الثامنة هي الرؤيا الصالحة و الكشوف المباركة والمحادثة الربانية المنزهة عن جميع وساوس الخناس . بما ان السلوك الى الله صراط دقيق دقيق جداً محفوف بانواع من الاخطار والمخاوف وقديتيه الانسان في مجاهيلها او يبلس ويحجم عن السير ، لذلك فقد أقتضت رحمة الله ان يسايره بنفسه ويسليه و ؤاسيه و يزيد في شوقه و يؤيده من لدنه طول هذا السفر ولم تزل سنته في هذا السبيل انه من وقت لأخر يطمن سالكيها بكلامه ووحيه ودائما يظهر لهم انه معهم فاذاهم يستفيضون قوة ويقطعون هذا السفر بكل مرح ونشاط . يقول سبحانه وتعالى في هذا الموضوع : (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة (١٠ : ٦٥) . وقد ذكر الفرقان المجيد عدا هذه الوسائل ايضاً الا اننا لا يمكننا مع الاسف ان نأتي بجملتها خوف الاطالة .



اسئلة و اجوبة

﴿ تابع « الاسئله والاجوبة » بين المبشر الاسلامي محمدسليم الاحمدي و بين الشيخ احمد العجوز البيروتي ﴾

قوة ظاهرة وسلطة قاهرة .

وايضاً فان اليهود لما تمسكوا بعقيدتهم الفارغة وهي موت المسيح بن مريم مصلوبا وجعلوه من الملعونين — و العياذ با لله — و خضعت النصارى ايضاً لهذا الوهم الباطل فجعلوه كفارة لخطاياهم حتى اخذوا يعبدون الصليب ويقدسونه ، فاصبح الصليب رمزاً لانكسار المسيح عليه . واعظم امر يأتي لاجله المسيح الموعود هو ابطال هذه العقيدة السخيفة فهو كاسر الصليب كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم عنه « يكسر الصليب » . ولهذه المناسبة سمي الموعود مسيحاً ليكون دليلا على ان الصليب الذى كسر المسيح عيسى بن مريم في زعم اليهود والنصارى لا يقدر على ان يكسر المسيح المحمدي بل هو الذي يكسره لأن ذاك من اتباع موسى عليه السلام اما هذا فمن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم .

وايضاً لما طغت النصارى وبغوا واطروا المسيح وفضلوه على جميع الانبياء عليهم السلام و على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ الماء الزُبى وجاوز الحزام الطبيين اقتضت غيرة الله لدينه المرضى ان يجعل فرداً من افراد الأمة المحمدية مسيحاً ليدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو السيد و المسيح الاسرائيلي ان هو الا خادم من خدامه وينطبق عليه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم (لو كان عيسى حيا لما وسعه الا اتباعي) شرح الفقه الاكبر .

قال المسيح الموعود عليه السلام « انه — الله تعالى — اذا وجد فساد المتنصرين ورآهم يصدون عن الدين صدوداً ورأى انهم يُؤذون رسول الله ويحتقرونه ويطرون ابن مريم اطراءً كبيراً فاشتد غضبه غيرة من عنده ونادانى وقال اني جاعلك عيسى بن مريم وكان الله على كل شيء مقتدراً فانا غيرة الله التي فارت فى وقتها لكي يعلم الذين غلوا في عيسى ان عيسى ماتفرد كتفرد الله وان الله قادر على ان يجعل عيسى واحداً من امة نبيه وكان هذا وعداً مفعولا » التبليغ ص ١٨ .

هذا . واما ما ورد في السوآل عن احياء المسيح الاسرائيلي للموتي فما لا دليل عليه عقلا ولا نقلا حيث قال الله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها فيمسك التي قضي عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى) الزمر . وايضاً لم يتكلم الفقهاء عن الذي يحيى بعد الموت من حيث ارثه وزوجته واولاده وعقاره وغير ذلك من الأمور . وحقيقة ان هذه الفكرة (لبديعة) لم تخطر ببال احد . كيف و هذا الخيال مخالف لنصوص القرآن الكريم و معارض لها .

واعلموا ان الله لا يحيى الموتى قبل يوم القيامة فضلا عن ان يأذن لأحد بذلك قبل ذلك اليوم كما هو ظاهر من رواية الترمذي لما قال الله لعبد الله الذي استشهد فى بدر (ياعبدي تمن عليّ أعطك قال يا ربي تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك و تعالى انه سبق مني انهم لا يرجعون) راجع مشكاة المصابيح .

اما من جهة العقل فكلنا يعرف ان المسيح بن مريم عليه السلام اوذي شتى الايذاء وما آمن معه في وطنه الا قليل حتى قال (ليس نبي بلا كرامة الا فى وطنه وبيته . متى ١٣:٥٧) فلو كان احيى الأموات لوجدناهم شاهدين على صدقه

اكبر شهادة ولكن لا نجد في القرآن المجيد مثل هذه الشهادة . ولو كان الأمر كذلك وقال ولو واحد من هؤلاء المبعوثين من الموت بان الجنة حق والنار حق وابن مريم صادق والذي لا يؤمن به يعذب وها انذا عذبت وذقت طعم الكفر واحذركم تحذيراً تاما وما الى ذلك مما نتوقعه ممن يعود الينا من عالم الموتى ... لآمن الجميع بالمسيح ولما احتاج الله ان ينقذه من بين براثن الموت برفعه الى السماء كما هو زعم الزاعمين . نعم اذا قلتم ان المراد من الموتى هم المشرفون على الهلاك و المصابون بداء عضال فكأنهم في حكم الموتى ، والمسيح لكونه مستجاب الدعوات كان يدعو لهم و كان الله يشفيهم ، فنحن لهذا القول من المصدقين .

واما قولكم ان المسيح بن مريم كان يمسح المرضي فيشفيهم فقول لم تقيموا عليه البرهان كزعمكم في احيائه للموتى ، لأننا لا نجد هذا المسح في القرآن الكريم بل ورد فيه (وأبرئ الاكمه والابرص) آل عمران . والاكمه ليس معناه الاعمى فقط ، بل كمه معناه عمى او « صار اعشى » « راجع المنجد » ولهذا اللفظ معاني اخرى . فالمسيح لم يكن يعالج المرضى الا بالدعاء لا بالمسح ، و قال البيضاوي ما نصه (وما يداوي الا بالدعاء) .

و هذا الأمر قد تحقق في احمد المسيح الموعود عليه السلام ، فقد اعطاه الله معجزات كثيرة منها معجزة (استجابة الدعاء) فاحيا الموتى وشفى المرضى فهل انتم من المؤمنين .

قال احمد المسيح الموعود عليه السلام فى كتابه (ضرورة الامام) صفحة ٢٦ ما تعريبه :—

(اعطيت معجزة كثرة الاستجابة لدعائي ، وما من احد يمكنه ان يجاريني فيها ، واقسم بالله ان ادعيتي قد قاربت الثلاثين الفا قد استجيبت ، وعندي ثبوتها) .

و قال ايضاً عليه السلام ما تعريبه :—

(يعطي الله تعالى عبده الكامل بمكالمته ثلاث نعماء . الاولى استجابة اكثر ادعيته ، و الثانية اطلاع الله له على كثير من الامور الغيبية ، و الثالثة تفتح عليه من القرآن المجيد علوم حكمية كثيرة . فالذي يكذبني و يدعى لنفسه صفة من هذه الصفات الثلاثة فانا شده الله ان يجاربني في هذه الامور الثلاثة .... ، ولكن اعلموا انهم لا يمكنهم ان يفعلوا ذلك ، و لعنة الله واقعة على قلوب المكذبين ، لا يريهم الله نور القرآن ولا استجابة الدعاء في المجاراة التي يكون الاعلام بها قبل الوقت ولا يطلعهم على الأمور الغيبية)

(ضميمة انجام آتهم صفحة ١٩ حاشية)

. . . .

السوآل (٣)

تقولون بان احمد القاديا ني هو المسيح الموعود ، فمن وعد به شخصيا وماهي الاوصاف التي ذكرها واعده ورأيتموها تحققت حتى ادعيتموه مسيحاً موعوداً .

الجـــواب

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الحوادث الجارية في الأمة المحمدية في آخر الزمان حتى قال (ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وان أمتي تفترق على ثلاث وسبعين ملة) ، راجع مشكاة المصابيح . فطرأت الاختلافات على المسلمين وتشعبت آراؤهم وتنوعت كلمتهم ولكنهم اتفقوا كل الاتفاق في امر واحد وهو ايمانهم ببعثة المسيح الموعود كمصلح عظيم للأمة المحمدية وقال العارفون بالاسرار الالهية انه لا يتجاوز رأس القرن الرابع

عشر ، فظن اهل الظاهر ان المسيح الموعود هو المسيح الاسرائيلي الذي كان رسولا الى بني اسرائيل ، ولكن الذين توغلوا في معاني فهم القرآن والاحاديث النبوية يعلمون ان الموعود المنتظر ليس الا من الامة المحمدية ، و اما تسميته بالمسيح فلأجل التشابه الواقع في الصفات، والمشاركة الحاصلة في الشيم والخصال كما ورد (وجب نزوله — اي نزول المسيح — في آخر الزمان بتعلقه ببدن آخر) راجع تفسير عرائس البيان . وهذا الاطلاق معروف عند اهل الديانات و اصحاب اللغات ، قال الامام الرازي ما نصه :—

(واطلاق اسم الشيء على ما يشابهه في اكثر خواصه وصفاته جائز حسن) التفسير الكبير جزء ٢ صفحة ٤٥٨ . فالدعوى على وقت معين من رجل واحد فحسب لأكبر دليل على صدقه لأنه هو وحده لبى نداء الوقت وتولى اصلاح الامة المحمدية .

اما قول السائل الكريم ان الوعد بشخصية المسيح الموعود كان ضروريا فمجرد اقتراح لأنه غير مستنبط من القرآن الكريم ولا من الاحاديث النبوية .

نعم هناك علامات وصفات للمسيح الموعود ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم و هي متحققة في وجود احمد المسيح الموعود عليه السلام وها هي :—

(١) قال الله تعالى « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم » سورة الجمعة .

في هذه الآيات الكريمة اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم له بعثتان ، بعثة في الأميين و بعثة في الآخرين ، ليكون معلماً ومزكياً لثلة من الاولين وثلة من الآخرين . ولا يخفى على احد ان البعثة الثانية لا يراد بها رجوع

الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه وانما المراد بها ظهور ظله الكامل وان هو الا المسيح الموعود الذي يكون من اهل فارس ، واليكم ما ورد في رواية صحيح البخاري عن نزول هذه الآيات بنصه :—

(عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يارسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان معلقا عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء) كتاب التفسير .

وهذه الرواية صريحة الدلالة على ان المسيح الموعود يكون من اهل فارس ، وهذا قد اثبتناه فى حق احمد المسيح الموعود عليه السلام فى جواب السوآل الاول .

(٢) وايضاً قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام :—

(ومبشراً برسول يأتى من بعدي اسمه احمد) سورة الصف

ولاشك ان النبي صلى الله عليه وسلم له اسماء كثيرة ومنها احمد ايضاً ، ولكنه لم يدع قط ان هذا النبأ منطبق عليه وانه هو المصداق لاسم «احمد» الذي ورد فى سورة الصف .

نعم قد قال عليه الصلاة والسلام «انا بشارة عيسى» وقد بشر به المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كما قال الله تعالى : (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) . فالانبياء قد جرت على السنتهم هذه البشارة عن النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ، ولكن النبأ الذي نحن بصدده الآن (اسمه احمد) انما يتعلق ببعثته صلى الله عليه وسلم في الآخرين . وها هى بعض القرائن المقتبسة من الآيات الكريمة التالية لهذه الآية الكريمة

تدل على صدق هذه النظرية .

اولاً — اسم الموعود به في قوله تعالى : (اسمه احمد) هو علمه الذاتي لا الوصفي، وظاهر ان الاسم الذاتى للنبي هو (محمد) صلى الله عليه وسلم ، كما ورد في القرآن الكريم وفى الأذان وفي كلمة الشهادة وغيرها، واما «احمد» فليس بعلم له صلى الله عليه وسلم .

ثانياً — (وهو يدعى الى الاسلام) تدل هذه الكلمات الكريمة على مجيء الموعود (بعد الاسلام) حتى اذا ابرز دعواه واعلن عن مهمته عيره المشائخ واتهموه بالخروج عن حظيرة الاسلام ظنا منهم انهم هم المتمسكون بأهداب الشريعة الاسلامية ، فكفروه وقالوا « تعال وارجع الى الاسلام مرة ثانية » ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء (بالاسلام) فكان يدعوالناس اليه ، وما كان ليدعى اليه .

ثالثاً — (ليطفئوا نور الله بافواههم) ، وهذا النبأ وان تحقق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، الا انه اشد انطباقاً على هذا الزمان منه على اي زمن آخر . اذ ان الهجمات الشعواء على الاسلام من اهل الديانات الاخرى فى الوقت الحاضر انما هوبالخطابات والمحاضرات لا بالسيوف والسنان . وهاكم النصارى ينفثون السموم ليجعلوا المسلمين من المتنصرين ويريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم .

رابعاً — (هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) . وهذه الآية الكريمة وان ظهر صدقها في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الاولى ولكن تمام ظهورها كما ذكره بعض المفسرين القدماء ايضاً انما يكون في زمن المسيح الموعود . اذ تكون المعارك الكلامية والمجادلات العلمية والمباحثات الدينية بين اهل الديانات شديدة جداً ويكون النصر والغلبة حليفين للاسلام فى هذا الوقت العصيب .

خامساً — (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم) وتدل هذه الآية الكريمة على ان الوقت يكون وقت تجارة ، حيث ينهمك الناس في شئون التجارة في هذه الأيام لا مثيل له فى الازمنة السابقة .

سادساً — (تؤمنون بالله ورسوله) الخطاب فى هذه الكلمات الكريمة موجه للمؤمنين وبيان لضرورة مبايعتهم للموعود .

ومن ذلك كله يتضح ان النبأ المذكور في سورة الصف (اسمه احمد) ينطبق على احمد المسيح الموعود عليه السلام تمام الانطباق ، ولما كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فينطبق على زمانه ايضاً ، لأنه صلى الله عليه وسلم هو الاصل والمسيح الموعود ظل له ، والظل لا ينفصل عن اصله ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم هو السيد والمولى واحمد المسيح الموعود عليه السلام هو عبده ، وكل ما للعبد فهو للسيد .

(يتبع)

الحركة الاحمدية في العالم

غادر قاديان في ٢١ من الشهر الماضي (اكتوبر) بامر مولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز مبشران كريمان لنشر الاسلام في اقطار الدنيا الجديدة (اميركا) وهما السيدان الاستاذ الكريم الصوفي مطيع الرحمن بنغالي والاستاذ الكريم محمد ابراهيم ناصر وكان الاول مبشراً في ديار اميركا سابقاً وبعد مكثه هناك ثماني سنوات رافعاً لواء الاسلام عالياً رجع الى القاديان سالماً غانماً ولم يكد يقضي سنة كاملة في مركز الجماعة الاحمدية والأرض المحبوبة حتى لبى نداء الامير الحالي ايده الله وسافر على الطائر الميمون عازماً اميركا مع رفيقه المذكور الذي طلع مبشراً جديداً ومساعداً له في هاتيك الديار كان الله معهما فى الحل والترحال ونحن نطلب لهما من الله سفراً ميموناً ونسئله لناولهما الفوز والفلاح لاعلاء كلمة الحق . آمين .

التبشير في السفر

((من حيفا الى بيروت))

ودعت مبشرنا الكريم الاستاذ محمد سليم واخواني الاعزاء فى الكبابير وحيفا وودعونى بخير مايودع اخ أخاً له فى الله و بآلم ما يمضي القلب حين مفارقته الاعزة والأحباء . تحركت بي السيارة حوالي الساعة الثانية وربع بعد ظهر امس (السبت ٢٤—١٠—١٩٣٦) من حيفا ميممة مدينة بيروت وكان يركب خلفي ثلاثة من المسيحيين لم اترك فرصة صحبة الطريق تمر دون ان انتهزها لمباحثتهم وتبليغهم دعوة الاسلام الصحيح . وكنت احمل بعض نشرات من العدد الأخير (التاسع) من البشرى فاعطيتهم نسخة منها ودار الحديث بيني وبين احدهم ثم اشترك الاثنان الآخران وكنت اول ما بدأتهم به بعد اعطائهم المجلة انه من الضروري ان يكون الانسان واسع الصدر باحثاً مدققاً وان لا يأبه لما ورثه من آبائه من الآراء والعقائد اذا وجدها عند البحث والتحقيق مخالفة للمنطق ولما اقره العلم الصحيح. ثم انتقل بنا الحديث الى ان الفارق العظيم بين المسيحية والاسلام انما هو في صلب المسيح عليه السلام و اتخاذ المسيحيين له آلها فقال احدهم ان المسيح عليه السلام هو آله لأن ولادته كانت من روح الله ولم يولد احد على مثاله وان القرآن الكريم نفسه يشهد بأنه من روح الله ولا يكون احد من روح احد الا اذا كان مثله . فقلت له نعم ان المسيح حقاً كان من روح الله ولكن قل لي هل يوجد احد من الناس يريد ان لا يكون من روح الله ؟ ان كل انسان اما ان يكون من روح الله و اما ان يكون من

روح الشيطان فهل يريد احد ان يقال عنه انه من روح الشيطان ؟ ان كون الانسان من روح الله او ليس من روح الله هو امر اصطلاحي لا حقيقي لأن الله ليس بروح ولاجسم ولاتحيط بذاته العقول باية صورة من الصور واما روح المسيح فهى كأرواح سائر الناس خلقها الله بلا أب كما خلق غيرها بأب وبدون أب . ثم سئلته هل كان آدم الٰهاً لأنه خلق بدون أب و بدون ام ايضاً وقلت له متحديا باصرار ان يجيب على ذلك وهو ان المسيح اذاكان الٰهاً لمجرد ولادته بدون أب فلم لا يكون آدم الٰهاً وكذلك ملكى صادق الذي قالت عنه التوراة بأنه بلا أب ولا ام هل كان الٰهاً ؟ وهنا سكت الجميع وقال احدهم حقاً ان المسيح لم تكن الوهيته لأنه ولد بلا أب ولكن لأنه صلب وتحمل الآلام وهنا سئلتهم مبتسما هل تألم غير المسيح اكثر من المسيح ام لا ؟ وهل الآلام والاوجاع اذا كانت شديدة تجعل الانسان الٰهاً ؟ وبعد ان اصررت على هذا السوآل وطالبتهم بالجواب بعد ان ضربت لهم بعض الامثلة بمن تألم اكثر مما تألم به المسيح عليه السلام قالوا ان المسيح عليه السلام سبب الوهيته انه قبل على نفسه ان يكون فدية عن الناس فقلت لهم ان موت الانسان وانتحاره في سبيل غيره لا تسوغان له دعوى الالوهية وكم من الناس ماتوا وقتلوا في سبيل غيرهم ولم يكونوا طبعاً آلهة . فقالوا ولكن المسيح قبل على نفسه اللعنة لرفع خطايا الغير وتخليص الناس فاجبتهم ان هذا من اغرب الغرائب . ان احدكم اذا تلوث ثوبه بالقذر والنجاسات فانه لا يلجأ الى تطهيره بالقذر لأن النجاسة لا تطهر النجاسة وانما يأتي بماء طاهر ينقي به ثوبه ويزيل ما عليه من الاقذار واذا كان هذا ما نعلمه علم اليقين و نشاهده دائما في عالم الماديات فكيف تقبل عقولنا ان تتطهر الارواح النجسة والطبائع القذرة الخبيثة بروح ملعونة على خشبة الصليب ؟ انكم بقولكم ان المسيح قتل على الصليب

تجعلون المسيح ملعونا والملعون هو ابليس وذريته وكل من كان بعيداً من الله مطروداً من رحمته فهو الملعون فكيف يمكن للمسيح بعد ان صار من الملعونين (والعياذ بالله) بموته على الصليب حسب زعمكم ان يخلص الناس ؟ وهل الالوهية تتولد من اللعنة ؟ .

وهكذا استمر الجدل وطال الحديث وتحديتهم ان يأتوا بدليل واحد على الوهية المسيح عليه السلام بشرط ان يكون دليلاً علمياً معقولاً لامجرد زعم مبني على الاساطير والاوهام . ولكنهم اعترفوا بعجزهم عن الاتيان بدليل محسوس وانما قالوا ان علماء اللاهوت لا بد انهم يعلمون الأدلة الكافية فأجبتهم ان جماعتنا كم تحدت علماء المسيحية في العالم و لكن لم يقدر احد منهم ان يجيب بشيء وان الزعم بأن علماء اللاهوت لا بد انهم يعرفون هو مجرد ادعاء فقال احدهم ماذا تعتقد بموت المسيح فقلت له انه مات ومضى فقال هل مات كانسان فقلت له ان كل حياته كان كانسان فهو كذلك مات كانسان طبعاً فقال وانا اعتقد ايضاً انه مات كانسان فقلت له اذن ماذا بقي عندكم من الأدلة على انه كان الهاً ؟ انه ولد كانسان وعاش كانسان ومات كانسان فما الدليل على الوهيته ؟

ثم بحثوا في مسئلة قيامه من بعد الموت فقلت لهم كيف ثبت لكم انه مات ثم قام من بعد الموت مع انني قلت لكم انه لم يمت على الصليب و لو مات لكان ملعوناً .

فقالوا ما الدليل على انه لم يمت على الصليب مع ان الانجيل يقول إنه اسلم الروح ؟ فقلت لهم ان الذي قال انه اسلم الروح كان مؤمنا بالمسيح ويريد انقاذه ولا يقبل العقل ان يكون مدار الايمان على شهادة شخص وخصوصاً اذا كان مرتبطا بالمشهود له بصلة من الصلات . ثم بينت لهم كيف ان هذه الشهادة

ينقضها ما رواه الانجيل بعد ذلك بان احد الجنود ضربه بحربة وللوقت خرج دم وماء ثم كيف وجده بعضهم حيا في القبر وكلمهم وكلم المريمين وكيف ذهب الى الجليل واجتمع بتلاميذه وان كل هذه الأمور تثبت بقائه حيا بصورة جازمة بخلاف شهادة موته المبنية على الزعم والحدس والظن من غير تحقيق طبي ولا تثبت علمي .

وهكذا قضينا معظم الوقت بين حيفا و بيروت بالجدل الهادئ ولا انكر ان صحابي في السفر لم يظهروا تعصبا شديداً حين البحث وكانوا يظهرون الدعة واللين .

في بيروت

ولما وصلت بنا السيارة الى بيروت ودعت رفاق السفر وتمنيت لهم في قلبي الخير وان يهديهم الله الى طريق الحق ومحجة الهداية ثم قصدت نزلا في المدينة اودعت فيه امتعة السفر ونزلت الى المرفاء للسوآل عن اخينا بالله الدكتور نذير احمد فعلمت بأنه سيصل صباح غد (الاثنين ١٦—١٠—٣٦) فرجعت للمنزل وقضيت لية هادئة اصبحت بعدها وانا افكر بان اجول في البلدة وابلغ من اجتمع به ممن اعرفهم او اتعرف عليهم فمررت على احد الدمشقيين وهو تاجر بالمطرزات فمكثت عنده نحو ثلاث ساعات وكان كلما جاءه شخص يقول له اجلس واسمع النبأ الجديد وقد اتي عنده بهذه الصورة ثلاثة اشخاص على التعاقب. احدهم دكتور بلغتهم الدعوة الاحمدية و مجيء المسيح الموعود عليه السلام وقد اراد صاحبي الدمشقي ان يعرف الناس عن مجيء نبي جديد فخاطب واحداً من الحاضرين وقال هل سمعت عن نبي القاديانية فأجابه الرجل

بالنفي قلت له هل لم تسمع عن الاحمدية في انكلترا ومسجد لندن وامريكا؟ قال نعم سمعت فقلت هذه هي الجماعة التي يكلمك عنها صاحبنا .

وقد قال احدهم انني آخذ راتبا من الجماعة من عشر سنوات فقلت هذا خطأ محض اذ انني لم آخذ راتبا مطلقا من الجماعة باسم الجماعة ولم اعمل واخدم الجماعة في اي يوم من أجل المال . نعم انني خدمت الجماعة في الآونة الأخيرة عدة اشهر واستعنت باجور التدريس على بعض شئوني ومن الغريب ان الذي قال هذا القول يعلم انني كنت في مصر اعمل مع أخي ولكن الظن السوء يغلب على اهله وما اصدق قوله تعالى (ان بعض الظن اثم) وقوله ﷺ (ان الظن اكذب الحديث)

وانني احمد الله على ان احد المستمعين كان عاقلا وقبل كل ما سمعه بعد ان جادل فيه قليلا ولكنه ذهب قبل تمام البحث الذي كان يبحث فيه وعلى كل حال فان ما نحمله من بذور الحق نبذرها هنا وهناك والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لايخرج الانكدا وليست الهداية في ايدينا بل الله وحده يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ؟ منير الحصني

«* آيتان عظيمتان *»

قال الله تعالى في القرآن المجيد «كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها» (ابراهيم) صدق الله العظيم وهو اصدق القائلين — الامر الهام الذي نحن بصدده الآن هو ذكر الانباء الغيبية في القرآن المجيد التي قدر الله وقوعها في الآونة المختلفة لتجديد الايمان قواها لاعجاز القرآن فانه ثمرة الكلمة الالهية الطيبة التي اقتطفها الاولون في الزمان

الغابر ونقتطفها في الوقت الحاضر و سيقتطفها الاجيال الآتية الى يوم القيامة و نخص بالذكر من تلك الانباء الغيبيــة قوله عز وجل : « فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس و القمر » (القيامة)

ففي هذه الآيــة الكريمة نبأ عظم عن خسوف القمر وكسوف الشمس على نمط لم يسبق لهما نظير ويؤيد قولنا هذا ما ورد في (دار قطني) الذي مرَّ على تأليفه ازيد من الف سنة والى القراء الكرام نص ما رواه محمد بن علي (امام باقر) رضي الله عـنـه :—

« ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والأرض ينخسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه »
(دار قطني صفحة ١٨٨) .

واذا قرأنا هذا الحديث في ضياء الآيات القرآنية جزمنا على ان هذا النبأ ليس بنبأ عادي بـل من الانباء الغيبية الهامّة وهى آيـة عظيمة من آيات الله وحقيقة كبرى بقيت في الخفاء والستر منذ بدء الخليقة ولم يكن الله ليكشف القناع عن وجهـها ويطلع الناس على نصها وفصها الا اذا ظهر البطل المنتظر في حلة المهدوية تأييداً له وتبكيتاً لاعداءه الالداء .

فيا ايها المسلمون المتمسكون باهداب الشريعة الغراء هلموا واستيقظوا من نومكم العميق لان آيـة خسوف القمر وكسوف الشمس قد تجلت ووقعت فى سنة ١٨٩٤ ميلادية . ولما علمنا من الحديث الشريف الذي ذكرناه والآيات القرآنية التي اوردناها فى بياننا السابق ان هذا النبأ الغيبي الذي اخبر به المخبر الصادق قبل اليوم بمئات من السنين يقتضي مهديا ومجدداً وجب علينا ان ننظر فى هذه المسألة جديا إما ان

تذكر القرآن والحديث (والعياذ بالله) وإما ان نصدق دعوة الداع على الوقت المعين. الا وذالك الداعى هو احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام — ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين — وليكن معلوما ان رواية «دار قطني» رواية قيمة حاوية على اربعة خصائص وهى :— الأولى— خسوف القمر في رمضان لأول ليلة من ليالي الخسوف وهي ١٣ ١٤ — ١٥. والثانية — كسوف الشمس في رمضان ليوم وسط من ايام كسوف الشمس وهى ٢٧— ٢٨ — ٢٩. والثالثة — خسوف القمر وكسوف الشمس يقعان في شهر واحد — شهر رمضان — والرابعة — ظهور المهدي المعهود قبل وقوع هذه الآية حتى تكون دليلا على صدق دعواه. وكلنا يعرف ان اظهار مثل هذه الآية في يد الله وحده. ونحن على بصيرة تامة من انها فى هذه الصورة — بالشروط المذكورة — لم تظهر قط منذ آدم عليه السلام الى وقت ظهورها فى زمن احمد الموعود والا فليفتش المنكر — آخذاً بيده المشاعل والمصابيح — وقوعها فى الازمنة الخالية. ولن تظهر مرة ثانية مادامت السموات والأرض لانها مختصة الزمان. فطوبى للذين آمنوا بالمهدي المعهود لما سمعوا دويّ نداءه العام فى اقاصي البلاد وادانيها ولماكذّب سخر الله له الملوان وقرّر ان يشهد على صدقه القمران.

فوقع الخسوف والكسوف تأييداً للموعود واظهاراً لصدق نبينا صلى الله عليه وسلم اولاً وخادمه الموعود ثانياً.

القصيدة

﴿ لاحمد المسيح الموعود والمجدد الأعظم للقرن الحالي ﴾

(١) فدتك النفس ياخير الأنام
رئينا نور نبأك في الظلام
رئينا آية تسقي و تروي
و تشفي الغافلين من السقام
رائينا النيرين كما اشرنا
قد انخسفا لتنوير الانام
بحمد الله قد خسفا و كانا
شريكى محن ايام الصيام
اتانا النصر بعد ثلاث مائة
و بعد مرور مدة الف عام
بدا امر يعين الصادقينا
ولا يبقى شكوك ذوي الخصام
بدا بطل يحارب كل خصم
و يضرب بالصوارم و السهام
فليس لمنكر عذر صحيح
سوى التسويل زوراً كالحرامي
فهذا يوم تهنئة و فتح
و تنجية الخلائق من اثام

(٢) اذا ماعى قومي من جواب
فمالوا نحو هذي كالجهام
فقالوا آيةً لبني حسين
ومنهم نرقبن بعث الامام
فقلت اخشوا الهاً ذا جلال
و فروا نحو عيني بالأوام
ولا يدري الخفايا غير ربي
و ما الاقوام الا كالاسامي
و اي ثبوت نسب عند قوم
سوى الدعوى كاوهام المنام
ونحن الوارثون كمثل وُلد
و رثنا كل اموال الكرام
فتوبوا و اتقوا ربا قديراً
مليك الخلق و الرسل العظام
و من راما فاين يفر منا
و انا النازلون بارض رامي
و ردنا الماء صفواً غير كدر
و يشرب غيرنا وشل الاجام

(٣) اتاني الصالحون فبايعوني
وخافوا ربهم يوم القيام
واما الطالحون فاكفروني
ولعنوني وما فهموا كلامي
وافتوا بالهوى من غير علم
وقالوا كافر للكفر كامي
وصالوا كالافاعي او ذياب
وان الله للصديق حامي
لقد كذبوا وخلاقي يراهم
وللشيطان صاروا كالغلام
فلا والله لست ككافرينا
فدت نفسي نبيا ذا المقام
واصباني النبي بحسن وجه
أرى قلبي له كالمستهام

(٤) وذكر المصطفى روح لقلبي
وصار لمهجتي مثل الطعام
وخصمي يجلعن من غير حق
ويأمن مكر رب ذي انتقام
سيبكي حين يضحكنا القدير
وقلنا الحق من غير احتشام
يخيبني عدوي من وراءي
يبشر ذو العجائب من قدامي
واني سوف يدركني اله
عليم قادر كهفي مرامي
ءأنت تكذبن آيات ربي
ءأنت تعادين سبل السلام
لنا من ربنا نور عظيم
نريك كما يري برق الحسام

عدم موت المسيح على الصليب

تابع المناظرة بين الاستاذ جلال الدين شمس و القسيس الفريد نلسن

تابع رسالة الاستاذ جلال الدين شمس الرابعة

امام تيار العلوم الحديثة كتبنة في سيل جارف ؟ لكن القرآن المجيد يقول : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) . فان العلوم الحقيقية حديثة كانت او قديمة لا تبطل نظريات القرآن المجيد وحقائقه بل تؤيدها . ولا أرى ان الذين تجاوزوا من الاتراك الحدود الاسلامية كانوا متمسكين بالشريعة الاسلامية دارسين القرآن المجيد درساً حقيقياً اوعرفوا بالاختبار بان اجزاء الحدود الاسلامية في مملكتهم لا تفيد شيئاً كلا بل حالتهم كانت تخبر عن هذا الأمر كما كتب المسيح الموعود عليه السلام في كتابه « الهدى و التبصرة لمن يري » في سنة ١٩٠٢ ما نصه : « ما لهم ولاحكام الشريعة . بل يريدون ان يخرجوا من ربقتها ويعيشوا بالحرية . و اين لهم كالخلفاء الصادقين قوة العزيمة وكالاتقياء الصالحين قلب متقلب مع الحق و العدل ، بل اليوم سرر الخلافة خالية من هذه الصفات . و القى عليها اجساد لا أرواح فيها بل هي اردأ من الأموات . و ان وجودهم اعظم المصائب على الاسلام وان ايامهم للدين انحس الأيام . يأكلون ويتمتعون ولا ينظرون الى المفاسد ولا يحزنون. ولا يرون الملة كيف ركدت ريحها وخبت مصابيحها وكُذّب رسولها ، وغلط صحيحها ، بل تجد اكثرهم مصرين على المنهيات المجترئين على سوق الشهوات الى سوق المحرمات ، المتمايلين على الغيد والأغاريد وانواع الجهلات ، المصبحين في خضلة من العيش والممسين فى انواع اللذات . فكيف يؤيدون من الحضرة مع هذه الاعمال الشنيعة والمعصية ... فان الله لا يبدل سنته المستمرة ومن سنته انه يؤيد الكفرة ولا يؤيد الفجرة ، و

لذلك ترى ملوك النصارى يؤيدون وينصرون ويأخذون ثغورهم ويتملكون ، ومن كل حدب ينسلون . وما نصرهم الله لرحمة عليهم بل نصرهم لغضبه على المسلمين لو كانوا يعلمون » .

وحالتهم هذه الموجودة تهدد بخطر عظيم في المستقبل وتذكر الجرائد ان داء الانتحار انتشر في الآستانة انتشاراً ذريعاً بعد تجاوز الاتراك الحدود الاسلامية وقد اقلق الرأى العام فلا يمضي يوم الا وتنشر فيه الصحف خبر انتحار او انتحارين. فهم ارادوا ان ينزعوا عنهم لباس التقوى ففعلوا ، وفعلهم هذا لايدل على ان القرآن المجيد يوجد فيه امور لايمكن قبولها .

وانظر في مقابله الى الدين المسيحي كيف رفضه الاقوام المسيحية والفت نظرك الى مقال طبع حديثاً في جريدة (برليزيتنغ) تصدر فى المانيا تحت العنوان (الجهاد ضد المسيحية) نلخص منه ما يلى :—

« توجد في هذا الوقت مخالفة شديدة للدين المسيحي من قبل الاقوام المشرقية لأنهم عرفوا بالتجربة ان سبب تسلط الحكومات الغربية على بلادهم هو الدعاية المسيحية التبشيرية — ثم سرد الادلة على قوله هذا — ولهذا السبب تراهم الآن ينفرون من الدين المسيحي و يبغضونه اشد البغض .

وكذلك إن المساعى جارية لاجاحته فى اوروبا وامريكا لأن المتنورين والمتعلمين يعتقدون ان الدين المسيحي يدوس الحرية الانسانية وعائق كبير في سبيل الرقي العقلي حتى ان المسيحيين انفسهم يخلعون ربقة الدين المسيحي و يحطمون نيره .

كما اننا نرى الآن في فرنسا هياجاً شديداً خلاف البابا وحامل لواء هذه الحركة اكبر جريدة كاثوليكية تصدر فيها . وقد اشاع منذ عهد قريب الاستاذ (جورج برانديس) كتاباً في الدانمرك وسماه (حكاية عيسى) وسعى فيه لأن

يثبت بالادلة العقلية والنقلية بانه ما أتي الزمان برجل اسمه المسيح او عيسى الى هذا العالم وقصته المسطورة في الا ناجيل حكاية محض اخترعها مؤلفو الا ناجيل من عند انفسهم . وموجد المسيحية هو بولس . يقول صاحب المقال أن لهجة مصنف الكتاب شديدة جداً وفي ظني انه لم يطبع كتاب ضد المسيحية اشد من هـذا

ثم نرى ان مساعى شيوعي روسيا ضد المسيحية ناجحة يوما فيوما . وهم يحاربون الدين المسيحي بكل قوة ونظام . ولاشك ان اقدام المسيحية كا نت رسخت في الصين واخذت بالانتشار بكل سرعة لكن الشيوعيين زعزعوا اقدامها وبدأ معتنقوها يتوبون منها وعدد المرتدين منهـا كل يوم يتراوح ما بين خمسين ومائة شخص .

وتحريك الشيوعية جاء بكل قوة في انكلترا ايضاً . وتغيرت افكار مئات الوف من الناس ومئات الوف يترددون في وديان الريب والشك . والأمر الذى يهدد بالخطر هو ان الشيوعيين ينشرون مبادئهم فى شبان الانكليز فيرى من الاحصاء ان اكثر من خمسمائة الف تلميذ تحت تأثيرهم وتوجد لهم مئات من المدارس فى انكلترا يلقنون فيها التلامذة مبادئهم ومنها ان المسيحية عبارة عن اغلال لاستعباد العقل فدوسوها تحت أرجلكم وامحوا الكنيسة والقسيس والبابا ٠

وليس الجهاد جاريا ضد الدين المسيحي فى اوروبا فقط بل فى امريكا ايضاً وقد كانت المخالفة جارية فى امريكا الشمالية ولكن الآن ابتدأت فى امريكا الجنوبية بكل شدة وان اهالي مكسيكو كلهم تقريباً صاروا لا دينيين وقد طفقت الحكومة بنفسها تحارب الكنيسة فى هذه الآونة ٠ ولا يخفى على مطالعى الجرائد ان كثيراً من أملاك الكنيسة خرجت من يدها وكم من قسيس عوقب عقابا شديداً ٠

(المعرب من جريدة بيغام فى كلكتا) ٠

فهذه هي حالة الدين المسيحي في هذا . فلو فرضنا ان الاتراك خرجوا من الاسلام بالكلية فمروقهم منه لا يثبت بان القرآن المجيد يوجد فيه اشياء غير معقولة اولا يمكن العمل بها — كلا — بل اننا نرى رؤية العين بان الوقت قد حان لأن تلتفت اوروبا وامريكا الى الاسلام وتنزغ شمس الاسلام من البلاد الغربية . الا ترى مروقهم من الدين المسيحي ورجوعهم رويداً رويداً الى القوانين الاسلامية. هل افادهم قانون الطلاق الوارد فى الانجيل ؟ كلا ! وهل افادهم تعليم الدين المسيحي بان الخمر حلال ؟ كلا ! بل اخطرت حكومة امريكا لأن تسن قانوناً يمنع شرب الخمر . فلاشك ان السلام لا يفشو في العالم الا بدين السلام الذي هو الاسلام و يهدي الى دار السلام .

ثم تقول : (لا اقدر ان احكم حكمك في عمل بولس المذكور فى صح ۲۱ من سفر اعمال الرسل) لكن كل عاقل غير متعصب لما يطالع الاصحاح المذكور يحكم حكمى ولا يبرء قوله فصرت لليهود كيهودي لاربح اليهود لأن المشايخ قالوا له (انت ترى ايها الأخ كم يوجد ربوة من اليهود الذين آمنوا وهم جميعاً غيورون للناموس وقد اخبروا عنك انك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى قائلا ان لا يختنوا اولادهم ولا يسلكوا حسب العوائد فاذاً ماذا يكون ... فافعل هذا الذي نقوله لك ... فيعلم الجميع ان ليس شيء مما اخبروا عنك بل تسلك انت ايضاً حافظاً للناموس) يظهر من قولهم بصورة واضحة ان بولس كان يعلم اليهود ايضاً الارتداد عن موسى فهذه الواقعة لا تحتمل التأويل و هى دليل واضح على صحة قولي .

الحق ابلج واضح * فلتنفخوا في كل كير

واما الحرية التي تشكر الله لا جلها وتقول: (اذا اراد مسلم او يهودى بعد اعتقاده بموت المسيح على الصليب وقيامته ان يبقى متمسكا بصيامه القديم وغيرها من الطقوس فلا مانع لذلك) فامر مضحك ولا يمكن ان يتفوه به احد من المفكرين لأن اول شرط للمسلم ان يعتقد من صميم فؤاده بكلمة الشهادتين فلما اعتقد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم اعتقد بان القرآن المجيد كتاب منزل من الله فكيف يؤمن حال كونه مسلماً بموت المسيح على الصليب و يخالف نص القرآن المجيد (وما قتلوه و ما صلبوه ولكن شبه لهم) . و كذلك اليهودي الذي يعتقد بأن التوراة كتاب منزل من الله وفيه مكتوب بأن المائت معلقاً على الصليب يكون ملعوناً فلا شك انه حسب النص الوارد في سفر تثنية يعد المسيح من الملعونين . فاعتقاده بموته على الصليب حال كونه يهوديا يكون عكس اعتقادك بأن المسيح صار فداء للناس و كذلك مثلا آرياسماج (فرقة من الهندوس) يجوز عندهم حسب ما ورد في كتابهم المقدس « ويد » ان الرجل اذا لم يكن له اولاد من زوجته او يكون له بنات فقط يجب ان يرسل زوجته الى رجل اخر اقوى منه لتلد له ذكراً . فاذا لم تلد هذه المرة ايضاً ولداً ذكراً فعليه ان يرسلها الى رجل آخر حتى الى احد عشر رجلا . فلا تمنعه الحرية التي تشكر الله لأجلها من الا تيان بمثل هذه الاعمال اذا اعتقد بموت المسيح على الصليب ، فلا شك اذن ان دينكم قائم على خشب الكفارة و قد فتح به كل باب للنفس الامارة . وان هذا الا حيلة لأرتكاب السيئات ولا يوجد

اضعف من هذه العقيدة ولا يمكن ان تقبلها الطبائع السعيدة ، لأنه ليس من المعقول ماتنسبون الى يسوع المسيح اذ تقولون عنه انه لأجل تخليص البشر من سلطة ابليس انتحر واكتسب اللعنة وجعل نفسه تحت سلطته . مثلا اذا رأيتم معلمًا ينحر نفسه لأجل ان التلاميذ لا يقبلون اوامره ولا يحفظون الدروس اما تقولون عنه ما اسفه هذا المعلم ؟ مجنون لا يفهم ان انتحاره لايفيدهم شيئًا او رأيتم رجلا يوجعه رأسه فاخذتم حجراً تضربون به رأسكم . لابد ان كل من يراكم لايشك في جنونكم ، فاذن كيف تقولون ان يسوع المسيح لأجل تخليص البشر من اللعنة اختار اللعنة وآثر الانتحار على حياته ؟

ولا يسوغ لك الانكار فى قبول تفسيري لانجيل يوحنا صح ١٦ ع ١٢ بأن المراد من المعزي وروح الحق هو رسول الله ﷺ لأن كل ما ظننت خلافه فقد ابطلته بأربعة اوجه معقولة من نفس كلام المسيح . ولا يمكن ان يكون مصداق هذا النبأ ماورد فى سفر اعمال الرسل الاصحاح ٢ لأن جميع المتقين يؤيدون بروح القدس اقرأ الاصحاح ٢ من انجيل لوقا ان رجلا اسمه سمعان كان الروح المقدس ينزل عليه قبل ولادة المسيح وكان قد اوحى اليه بالروح القدس انه لا يرى الموت قبل ان يرى مسيح الرب» وماورد في سفر اعمال الرسل الاصحاح ١٩ ان اهل فيسس لماوضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون فليس هذا الروح القدس روح الحق ومعزيًا آخر الذي اخبر عنه المسيح في يوحنا ابداً لانه لاتوجد فيه تلك العلامات التي بينها المسيح كما ذكرت مفصلا فى رسالتي الثالثة .

ثم تقول : (سيما وقد شعرنا بشيء من حقيقة وجود ذلك الروح في قلوبنا) دعوي بلادليل ان هذا الا قولكم بافواهكم ماشعرتم بشيء والا فبينوا لنا شيئًا من نتيجة ذلك الشعور الذي شعرتم به . اهذه نتيجة الشعور بأنك تأتي بكلام

معتقداً بطلانه لتنقض به دليل الخصم ؟ واذا أتيت بامر معقول يخالف عقيدتك ولا يمكنك بطلانه تنكره جوراً واعتسافا فما هذا الشعور الذي شعرت من حقيقة وجود ذلك الروح ؟

كل من يدعي بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان

واما مداواة الحواريين ليسوع فنثبته بنقول على شهادة من الكتب الطبية القديمة اليونانية والرومانية والعربية والفارسية ومن الانجيل كما بينت مفصلا في رسالتي الثانية .

واما جملة لم اصعد بعد الى ابي فقد وردت في كتب العهد الجديد مرة واحدة وتفسيرها كما بينت في رسالتي الثانية مفصلا وما نقضته بصورة معقولة واما جملة (اصعد الى السماء) فقلت فيها انها من حواشي المتأخرين وتضعفها الجملة الأولى (وانفرد عنهم) لأنه لا يوجد هناك سبب معقول لانفراده عنهم وقت الصعود . وشهادتهم بصعوده الى السماء ليست قوية تبني عليها العقيدة لانهم اختلفوا في تعين الموضع الذي ارتفع منه الى السماء . اما متى فلا يذكر عن صعوده شيئاً ابداً بل يخبر عن سفره الى الجليل . واما مرقس فيذكر اولاً وصيته للتلامذة بأن يذهبوا الى الجليل وهو يسبقهم اليه ثم لا يعين موضعاً و بدون اي ارتباط بالكلام الأول يقول : (ثم الرب بعد ما كلمهم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله) فالجملة الثانية (وجلس عن يمين الله) تضعف قوله ارتفع الى السماء لأنه كيف شاهد جلوسه عن يمين الله وكون الله في يساره كأنه كان افضل منه .

ولوقا يقول : (بانه اخرج التلاميذ خارجا الى بيت عينا ورفع يديه وباركهم وفيما هو يباركهم انفرد عنهم واصعد الى السماء) .

وفي سفر اعمال الرسل بانه رفع الى السماء من جبل زيتون وهو ارتفع وهم ينظرون واخذته سحابة عن اعينهم وفيه ايضاً الجملة الثانية يجعل امر رفعه مشككا فيه بانه اخذته سحابة عن اعينهم. ويمكننا ان نقول فيه انه انفرد عنهم ثم جاءت سحابة واخفته عن اعينهم فصعد الى رأس الجبل ومن هناك انحدر الى طرف ثان.

ويوحنا يقول بأن المسيح آخر مرة ظهر للتلامذة على بحيرة طبرية ثم قال لبطرس ارع غنمي وتركهم وقال للتلميذ الآخر الذي كان يحبه اتبعني انت فاخذه معه وراح ثم ماظهر لهم ابداً فقول يوحنا يشير الى سفره الى جهة من الجهات فلا يوجد دليل قطعي على رفع المسيح الى السماء بجسده العنصري .

نظرت كيف اختلفوا في مسئلة رفعه الى السماء . بعضهم يصعده من اورشليم وبعضهم من جبل الزيتون وبعضهم من الجليل ونعرف كم ميلاً تبعد الجليل عن اورشليم . ثم بعضهم لا يذكر عنه شيئاً وبعضهم يخبر عن سفره الى جهة غير معلومة . فالحاصل ان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ماهم به من علم الا اتباع الظن . فعلى العاقل ان لا يذهب وراء الظنون ويبني عليها اعتقاداته . فتفسير كفرور لجملة (لم اصعد بعد الى ابي) بالموت اصح من التفاسير الاخرى .

واما ثبوت كون جملة (انفرد عنهم واصعد الى السماء) او (ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله) من حواشي المتأخرين مفصلاً فاقرأ الصفحة ٢٨ الى ٣٥ من كتاب حياة المسيح ووفاته .

ويظهر من قولك : (لكنا بعد اعتقادنا بحياة يسوع المسيح وبموته وقيامته لا نقدر ان نصور لانفسنا اكمل منه ولم نسمع عن شيء افضل منه وغاية الرسالة الى العبرانيين هي نفس هذا الفكر ان تبين عدم امكان المؤمنين بيسوع المسيح ان يرجعوا

الى العبادة القديمة) انك لا تبحث عن اخلاص بل عن تعنت وقد قلت آنفاً يكفي للانسان ان يعتقد بموت يسوع المسيح على الصليب ثم ليفعل ما شاء من العبادات والطقوس ولكن الآن تقول انه من المستحيل للمؤمن بيسوع المسيح ان يرجع الى العبادة القديمة فشتان ما بين القولين .

نحن حسب تعليم القرآن المجيد نعتقد بأن جميع الأديان توجد فيها محاسن ومزايا وان الذي يقول عن دين انه لا يوجد فيه خير ابداً وعارٍ عن المزايا والمحاسن بالكلية هو على الخطأ بل هو جاهل لا يعلم شيئاً . ومع ذلك ندعو الناس الى الاسلام لأن جميع المحاسن والمزايا التي وجدت في جميع الأديان متفرقة وجدت في الاسلام مجتمعة . لاشك ان الديانة المسيحية توجد فيها مزيات ومحاسن لكن في الاسلام توجد اكثر منها وتعليم القرآن اكمل واتم من تعليم الانجيل . فالبحث في الكمال فقط . انت تدعى بأنك لا تقدر ان تتصور احسن من الديانة المسيحية وانا ادعى بأن الديانة الاسلامية اكمل منها بكل معنى الكلمة من حيث اصلاح الحالات الثلاث الملازمة للانسان من الولادة حتى الموت اي حالة الطبعية والاخلاقية والروحانية . وها انا اناديك باعلى صوت للمباراة في هذا الميدان . كل ماتبين من الانجيل في اصلاح الحالات الثلاث اكون كاذباً في دعواي هذه ان لم اثبت مثله اواحسن منه من القرآن المجيد .

واما ما قلت : (واما ما تدعى برسالتك ان استعمال كلام النبي ارميا صح ٣١ هو ليس كلام الأولين لكن كلام المتأخرين الخ) فيدل على انك ما قرأت رسالتي بامعان لأنني كنت وضحت فيها بان ارميا النبي يقول ان هذا العهد يقطع مع بيت اسرائيل واما عهدكم الذي تدعون به تقولون انه قطع مع جميع العالم فلا يمكن ان يكون مصداق ذلك النبأ ثم بينت قول يهودي بان تسمية مجموعة الاناجيل الأربعة والرسائل بالعهد الجديد انما وقع في

القرن الثاني ليس الا .

نعم انا حاضر مستعد اذا اردت المقارنة بين تلامذة يسوع المسيح و بين تلامذة رسول الله ﷺ لا بل تلامذة المسيح المحمدي الذي ارسله الله في هذا الزمان طبق الحديث : (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) .

ولكني لم افهم كيف نعرف بأن فلانا اردأ المسيحيين و فلانا اردأ المسلمين ولا بد ان يكون المقارنة بين احسن مسيحي كان في زمن المسيح و بين احسن مسلم في زمن رسول الله ﷺ و بين احسن مسيحي و بين احسن مسلم في هذا الزمان لكى نعرف بأن شجرة الدين تثمر الآن ام يبست و اكتب الي الشروط الباقية متى شئت .

ولا يخفى عليك انه صعب جداً البحث في هذا الموضوع لأنه ربما اقول عن رجل انه احسن مسلم عندي في هذا الوقت وانت تكون جاهلا عن سوانحه او تبين رجلا تظنه احسن مسيحي في العالم وانا اكون غافلا عن حالاته . ولكن قبل المقابلة لا بد ان نعين ما هى غاية الدين .

واما قولك : (باننا نعطي أهمية كبرى لآلام يسوع وموته لأنه كان باراً كاملا الخ) فليس مما يوجب الأهمية لأن كثيرين من البررة عذبوا اكثر منه وما كان لهم ذنب سوى انهم آمنوا بالله ورسوله . تعال اقص عليك واقعة تلميذ المسيح المحمدي التي وقعت في هذا العصر .

لما ادعى المسيح الموعود وسارت بدعواه الركبان وانتشر امره في بلاد افغانستان ، فوصلت كتبه الى رجل اسمه السيد عبد اللطيف من رؤساء خوست ذو ثروة طائلة و مجد اسمى صاحب املاك كبيرة تساوي مئات الالوف من الروبيات . ومن حيث علمه وفضله كان عديم المثال ورئيس

المشائخ كلهم واتقى الناس فيهم وفوق ذلك كان استاذ الملك وهو الذي كان توج الأمير حبيب الله خان في حفلة التتويج ولما وصلت اليه كتب احمد المسيح الموعود قرأها بكل امعان وصدقه فيما ادعى، فاشتاق لرؤيته وجاء الى قاديان فبايعه و بقى هناك عدة شهور فكان يزيد كل يوم فى الروحانية وامتلأ بروح القدس ولما عزم على الرجوع الى وطنه قال: ان وطني ينادينى لكى افتح بدمي سبيل اصلاحه وأرى القيود فى يدي والسلاسل فى رجلي فلم يكد يدخل افغانستان حتى دعاه الأمير تحت المراقبة وسأله هل صرت احمدياً؟ فلم يكذب فى ذلك الوقت كبطرس ليلة التي القبض على المسيح بل اعترف بكونه احمدياً بكل جرأة وجسارة فعرضوا عليه التوبة فقال انا لست بجاهل! انا عالم، فقد حققت امره ثم قبلته، فقيدوه بالاغلال والاصفاد وزجوه فى السجن فبقى فيه اربعة اشهر يعذب ويؤذى باشد انواع لآلام، ذلك الجسم الناعم الذي تربى على الأرائك الحريرية و الفرش الوثيرة فى كل نعمة ورفاهية وما رأى في حياته امراً يكدر عليه صفوه، اصبح في ظلمات السجن مكبلاً بالحديد، فراشه الأرض ووساده يده، يكابد جميع المشقات بكل سرور وانشراح. فبعد اربعة اشهر طلب الأمير مقابلته فلما امتثل بين يديه عرض عليه التوبة مرة ثانية فابى فالح عليه ووعده بالاكرام اكثر مما مضى فابى قائلاً: (كيف يمكنني ان اخالف ضميري وقد عرفت ان احمد هو المسيح الموعود وان الله ارسله لاصلاح هذا الزمان) ثم اقيمت حفلة المناظرة فلما ان عجزوا عن نقض دلائله بالحروف اجمعوا أمرهم على قتله وقد كرر الأمير عليه التوبة لكنه رفض كل الرفض فحفروا له حفرة خارج البلد وثقبوا انفه ووضعوا فيه حبلا وساقوه مستهزئين الى المقتل وخرج الناس زرافات زرافات ليرجموا ذلك الرجل الكريم الذي كان اتقى الناس في

نظرهم واورعهم وماكان له ذنب سوى انه أجاب داعى الله الذي ارسله لاصلاح هذا الزمان ، فلما اقاموه في الحفرة وكان الناس حوله مجتمعين يحملقون فيه كالاسود الضواري والوحوش المفترسة تقدم اليه الأمير وعرض عليه التوبة وقال عليك ان تشفق على نفسك وعلى زوجك واولادك الصغار . فما كان جوابه الا جواب خبيب رضي الله عنه لما أراد الكفار قتله وعرضوا عليه التوبة فقال :

ولست ابالي حين اقتل مسلماً * على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع

وقال افوض امري وأمر اولادي الى الله ان الله بصير بالعباد . ومن اي امر اتوب ؟ امن الحق الذي عرفته فقبلته اتريد ان اتركه لحطام الدنيا ؟ كلا ! لاتتوقعوا مني هذا واعلموا انه لا يأتي يوم الخميس الا وتقوم عليكم القيامة فلم يكد يتم قوله حتى امطره القوم بالاحجار كالوابل الهطال ، ولكن ذلك الباسل الشجاع المتلئ بروح الحق والصدق بقي واقفاً صابراً محتسباً حتى شج رأسه وانحنى عنقه وما زالوا يرمونه بالاحجار حتى تراكمت فوقه واختفت جثته فيها ، وطارت روحه الى خالقها الأزلي واتصلت بمحبوبها الحقيقي ورجع الظالمون الى دورهم فما كان يوم الخميس الا وتفشي فيهم وباء الاسهال بصورة خارقة للعادة ومات به كثير من الناس . هذه كانت نتيجة التأثير الروحي للمسيح المحمدي في اتباعه . ما باع الشهيد المرحوم ايمانه بثلاثين درهما كيهوذ الاسخريوطي بل فدى املاكه الواسعة الكبيرة في سبيل الحق وما اظهر الجبن كبطرس بل آثر الحق على نفسه واولاده وزوجته والدنيا كلها ، وما تلجلج لسانه في بيان امر الحق . ووفى بذلك العهد الذي عاهده عند البيعة (اني اقدم ديني على دنياي) . لم يكن يسوع المسيح متزوجا وما

كانت له اولاد صغار يخاف عليهم بعد موته لكن الشهيد المرحوم اختار الموت لنفسه لأجل الدين مع وجود زوجته واولاده الصغار كأنه ضحى كل شيء اولاه . ثم يسوع المسيح ما كان يملك شيئاً من الاموال لكن الشهيد المرحوم كان صاحب عقار ونضار وصائت وصامت ، ومع ذلك كله ، لم يكترث بالاموال الفانية مطلقاً وكان تلامذته اكثر من تلامذة يسوع المسيح عند واقعة الصليب . فانظر الى جميع هذه الحالات ثم قابل الآلام التي احتملها الشهيد المرحوم بآلام يسوع المسيح التي كانت مدتها ثلاث ساعات فـــــقـــــط .

ففضيلة المسيح ليست في موته على الصليب بل في نجاته من الموت عليه بحيث ان اليهود فعلوا ما كان في امكانهم ان يفعلوا لكن الله تعالى خيبهم في مكرهم وجعل اسباباً لنجاته من الموت على الصليب ثم توفاه الله كما كان وعده (اني متوفيك) اي مميتك حتف انفك لا قتلا لا بأيديهم .

وما قولك : (ولا أخبر عليه) فمخالف لما ورد فى انجيل يوحنا صح ٧ مانصه : (وكان يسوع يتردد بعد هذا فى الجليل لأنه لم يرد ان يتردد فى اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون ان يقتلوه) و يوحنا صح ١١ ما نصه : (فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه فلم يكن يسوع ايضاً يمش بين اليهود علانية بل مضى من هناك الى الكورة القريبة من البربة الى مدينة يقال لها افرايم) ثم يظهر من متى صح ٢٦ مانصه : (والذي سلمه اعطاهم علامة قائلا والذي اقبّله هوهو امسكوه فللوقت تقدم الى يسوع و قال السلام يا سيدي و قبله) انه كان متنكراً بلباسه ولأجل هذا اعطاهم علامة لكى لا يقبضوا على غيره ، فلو كان يود من صميم فوآده ان يصلب فلماذا يقول بان الذي سلمه له خطية اعظم اذ بفعله هذا كمات ارادة الله . انا اتعجب من قول الذين يقولون

بان المسيح علق على الصليب اختياريا لأ نه قبل ان يقبض عليه بقي مختفيا ثم الذي سلمه صار خاطئا بتسليمه الى اليهود ولما طلبه بيلاطس من اليهود لأجل العيد حسب العادة ثلاث مرات فلم يمنع الحاكم عن هذا الطلب بل بقي ساكتا صامتا ولما علق على الصليب بدأ يقول إ لهي إ لهي لماذا تركتني ؟ فكل هذه الأمور تدل على انه صلب اجباريا لا عن أختياره ورضاه .

واما الالفاظ التي كررتها في رسالاتك « طريقا للخلاص » و « ان ينقض عمل ابليس » و « السلام القلبي » وغيرها فالفاظ فقط لا معنى لها لانك ما بينت العلامة التي تميز بين الذين يؤمنون بموت المسيح على الصليب والذين لا يؤمنون به .

نعم انا اوافقك على ان التبشير لا بد ان يكون بدون كلام جارح و بدون سوء الظن لكن اذا كذب احد في المسائل الدينية وأتى بعبارة عالما بعدم صحتها ليخادع الآخر فاظهار كذبه لا يعد كلاما جارحا بل با لعكس ان السكوت فى ذلك الحين خطأ كبير لأ نه ربما اذا قرأ رجل آخر غير دارس الكتب فظنه صحيحا فيؤثر على معتقداته ومثل هذا الكلام يفيد في اصلاح الخصم ايضا لكى لا يأتي بكلام كذب وكما ان البثرة اللماعة من حيث الظاهر الممتلئة صديدا وغساقا في باطنها تحتاج الى تشريح لكي يخرج ما فيها من القذر كذلك الرجل الذي يأتي بكلام مخالف لضميره يحتاج لان يبين له نقصه لكي يصلح نفسه و يخرج من قلبه عبارات التلبيس و التدجيل و المخادعة .

و اما ما ورد في الانجيل من علامات المؤمنين بالمسيح فلا بد ان توجد كلها في كل مؤمن لأن المسيح يقول : (لو كان في قلبكم مثل حبة خردل من ايمان تفعلون هذه العجائب) فماذا بقي بعد الخردلة .

ثم تقول : (الى الآن لم اسمع بان متى صح ٢٧ ع ٣٥ لا يوجد في اقدم النسخ وبالارجح تكون غلطت في ذلك وعلى كل حال سأفتش عنه) انظر الى الفرق بيني وبينك ؟ انت تخطئني وتغلطني بدون تحقيق واما فعلى تحقيق تام ويقين جزم .

انا بنفسي كنت نقلت العبارة بان جملة أصعد الى السماء من حواشي المتأخرين لأنها لا توجد في بعض النسخ القديمة ويكفي لصحة استدلال المؤلف الانكليزي على انها من حواشي المتأخرين عدم وجودها في البعض لأنها لو كانت موجودة في النسخ الاصلية التي نسخت منها هذه النسخ لذكرت فى جميع النسخ لكن عدم ذكرها فى البعض يدل على انها زيدت من قبل المتأخرين وما كانت موجودة فى النسخة الاصلية فافهم .

ثم تقول : (وان أردت تسمية صاحب رسالة يعقوب برسول او حواري لا مانع مني لذلك لكن بولس فاذاً كان رسولا ايضاً هو الذي انكرته فى رسالة سابقة) انا أرى ان كل من يقرأ عبارتي لا يستنتج منها ما استنتجت انت. عندي كلاهما ليسا من الرسل لكن يعقوب اسبق بالايمان من بولس وافضل منه لأنه عاشر المسيح وآمن به وتعلم منه لكن بولس كان محروماً من صحبة المسيح وبما انك كنت آثرت قول بولس على قول يعقوب محتجاً بأن يعقوب ليس من الرسل فأجبتك بان بولس ايضاً ليس من الرسل . وما وجدت نصاً صريحاً فى الاناجيل بان اخوة يسوع لم يؤمنوا به الا بعد موته وقيامته واينما جاء ذكرهم فيها جاء مع والدتهم مريم ، فاذن هى ما كانت آمنت به الا بعد موته وقيامته وهذا صريح مخالف لما ورد فى الاناجيل .

واما من جهة ٢٨ فقبل ان تقول : (انه لا يوجد دليل بالنسخ القديمة بانها مزيدة) كان عليك ان ترفع التناقض الذي بينت فى رسالتي الثالثة بين هذا القول والاقوال المتعددة خلافه . واما ما كتب المؤلف الانكليزي عن مرقس صح ١٦ ع ٩ — ٢٠ كتب عن طريق علمي وسرد الادلة فى كتابه على هذا الامر وقد بينت منها في كتاب حياة المسيح و وفاته فلترجع اليه .

هذا ما رأيت ان اكتب مع وجود كثرة اشغالي الاخرى فى جواب رسالتك الثالثة وما باحثت فى هذا الموضوع الا عن صدق نية واخلاص ولكى اعرف ماذا تجيبون على تلك الادلة التي نجدها فى الاناجيل خلاف عقيدتكم بأن المسيح مات على الصليب . و بما انك قلت فى الرسالة الثانية : (باننا نفسر الانجيل حسب اعتقاد الكنيسة السابق) وخلاصة ما تقول في رسالتك الثالثة : (هو انه مستحيل ان نبدل عقيدتنا التي اعتقدها اسلافنا وأن نفسر شيئاً خلاف تفسيرهم) وان كان اعتقادهم مبنيا على الظن وتفسيرهم غير صحيح ومخالفا للعقل تماما ، فلا شك انك تنزلهم منزلة الرب . ثم تقول فيها : (ولا اظن ان يلزمني ان اقرأ ايضا شيئا من يدك عن هذا الموضوع ولا انتظر فائدة من تتميم مكاتبتنا هذه لأن مبادئنا مختلفة كل الاختلاف) فبناء عليه اقول كما قلت (وان قرأ احد غيرنا ما كتبناه هنا فليحكم بنفسه بما هو الاصح عند التفتيش عن الحقيقة) . وانهي هذه المكاتبة بقول الله الواحد القهار :—

(قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون) م

۱۱ مايو سنة ۱۹۲۷ جلال الدين شمس احمدي


محلات
محي الدين الحصني واخوانه
دمشق الشام و القاهرة شارع الموسكي تلفون ٥٩٣٧٨
هي اشهر المحلات التجارية بالمطرزات في الديار العربية كلها
أسست منذ اكثر من ٣٠ سنة وهي مستعدة لتقديم جميع
انواع المطرزات لزبائنها وما يلزم من ذلك للعرائس و الافراح
من اطقم و قمصان نسائية من مختلف الاقمشة وكذلك انواع
المفارش والستاير و الملاآت باسعار معتدلة بالجملة و القطاعي .

الجماعة الاحمدية

****

هي وحدها التي تبشر بالاسلام في انحاء العالم كله من دون سائر المسلمين .

وهي وحدها التي تعتقد بان القرآن المجيد كله كامل لامنسوخ فيه .

وهي وحدها التي تعمل بأحكام القرآن معتقدة بأن عزة الاسلام لا تعود الا به .

وهي وحدها التي تشكل النظام الذي كان عليه محمد ﷺ و اصحابه الابرار الا و هو نظام الجماعة .

وهي وحدها التي تعتقد حسب القرآن المجيد بوفاة جميع الانبياء و من ضمنهم عيسى عليه السلام .

وهي وحدها التي زلزلت اركان التبشير المسيحي في العالم اجمع .

وهي وحدها التي تجادل اهل الباطل من جميع الديانات والمذاهب مدافعة عن الاسلام لا تخشى في الله لومة لائم .

وهي وحدها التي تتحدى جميع الناس بان الله اليوم كما هو من قبل يخاطب اهل الحق و يستجيب لدعيتهم .

وهي وحدها التي تقرن الاعتقاد بالقرآن بالعمل به مجاهدة به جهاداً كبيراً .

وهي وحدها التي لبّت نداء السماء و عرفت المسيح الموعود به للجميع و سيُظهر الله به الاسلام على الدين كله ولو كره اعداؤه اجمعون .